

الخصائص

قيل له : فرق بينهما أنَّ عَلمِي التَّأنيثُ في (مسلمات لو قيل مسلمتات) لكانا لمعنى واحدٍ وهو التَّأنيثُ فيهما جميعاً وليس كذلك مَعْنِيَا التَّكْسِيرِ في أَكَلْبٍ وَأَكَالِبٍ . وذلك أن معنى أَكَلْبٍ أنها دون العشرة ومعنى أَكَالِبٍ أنها للكثرة التي أوَّلَ رتبتها فوق العشرة . فهذان معنيان - كما تراهما - اثنان فلم ينكر اجتماع لفظيهما لاختلاف معنييهما . فإن قلت : فهلاَّ أجازوا - على هذا - مسلمتات فكانت التاء الأولى لتأنيث الواحد والتاء الثانية لتأنيث الجماعة .

قيل : كيف تصرَّفت الحال فلم تفرِّد واحدة من التاءين شيئاً غير التَّأنيثِ البتَّة . فأما عِدَّةُ الْمُؤنَّثَاتِ في إفراده وجمعه فلم يفده العَلَمَانُ فيجوزُ اجتماعهما كما جاز تكسير التَّكْسِيرِ في نحو أَكَلْبٍ وَأَكَالِبٍ . فإن قلت : فقد يجمع أيضاً جمعُ الكثرة نحو بيوت وبيوتات و«مُرُور» و«مُرَات» ونحو قولهم : صواحبات يوسف ومواليات العرب وقوله :

(قد جَرَّتِ الطير أيامَنا ...) .

فهذا جمع أيامن وأنشدوا :

(فهنَّ يعلُكُنَّ حَدَائِدَاتِها ...)